

كان ينكوه وقوله الاموتنا الولى منصوب على المصدر
 والفاعل فيه الوصف قبله ويكون استغناء مفرعا وقيل
 هو استغناء منقطع اي لكن الموتة الولى كما كانت لنا في الدنيا
 وهي متناهية في العمر بعد الاحياء السوال وهذا
 قريب في المعنى من قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
 الا للموتة الاولى وما نحن بمعدنين هو استغناءهم تلذذ
 وتحديث بنعمة الله تعالى من تأييد الحياة وعدم التقذ
 يب وقوله تعالى ان هذا ابي الذي ذكره هل الجنة
 لهم العوز العظيم هو قول اهل الجنة عند فراغهم
 من هذه المعذات وقوله تعالى مثل هذا قاله
 قيل انه من بقية كلامهم وقيل انه ابتد الكلام
 من الله تعالى اي لئيل مثل هذا يجب ان يعمل العالمون
 لا المحضوظ الدينونة المشوبة بالالزام السريعة
 الانصرام ولما ذكر تعالى ثواب اهل الجنة ووضعها
 وذكر ما كل اهل الجنة ومشاربهم وقال المثل هذا
 فالعمل العالمون اتبعه بقوله تعالى اذك اي
 المذكور لاهل الجنة خير فزله وهو ما يد للنازل من
 بينين او غيره ام شجرة الزقوم اي المعذة لاهل
 النار نزله وانصب نزله على التمييز والحال وفي ذكره
 دلالة على ان ما ذكر من التفسير لاهل الجنة بمنزلة
 ما يقدم للنازل وهو لا يذوق ذلك مما تضر عنه

الافهام

الافهام وكذا الزقوم لاهل النار وهو اسم شجرة صغيرة
 الورق رضة مرة تكوب بها سم سميت به الشجرة الموصوفة
 واذا عرف هذا فالخاص من الرزق المعلوم لاهل
 الجنة اللذة والسرور وحاصل شجرة الزقوم السموية
 والنفوس المعلوم انه لا نسبة لاحد مما الى الاخر في الجزئية
 الا انه جاهد الكلام على سبيل الشجرة بهذا
 لاجل ان المؤمن لما اختار ما وصله الى الرزق
 الكبر والافزون اختار ما وصله الى العذاب
 الا ليد قبل لغير ذلك توخي لهم على اختيار هذه
 انا اي بما لنا من العظمة والقدرة الباقية جعلناها
 فتنة اي محنة وعدا باللفظ ليف اي الكافرين قال
 الكلب في الاحرة واتلوا في الدنيا لما سمعوا بها
 في النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجرة ولما
 يعلموا ان من قدر خلق يعين في النار وليتذ بها
 فهو اقدر على خلقه الشجرة في النار وحفظها من
 الاحراق ولما نزلت هذه الآية قال ابن الزبير اكثر
 الله في بئركم من الزقوم فان اهل اليمن يسمون
 البر والزبد الزقوم ثم اظهروا بوجهل بيته وقال
 جاريتيه زعتنا فانت بزيد وعمر قالت تزقوا في هذا
 ما وعدكم بسجد وهذا غناد منه وكذب فانهم من
 العرب الربا وهو انما يطلقونه على شجرة مسمومة

صوفة
ية

Copyrighted by Saoud University